ابن الحجية

صلى الله عليه وسلم أي رجل أنا لم تدركه أم كلبة نات منها بالطريق **وأما عدي** ابن حاتم
الطائي فإنه لما سمع بخيل النبي صلى الله عليه وسلم وطئت أطراف بلادهم ارتحل ببنيه
فلحق بأهل دينه من النصارى وترك أخته في الحي فجاءت خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصبحتهم واحتملوا ابنة حاتم وجعلوها في حضيرة بباب المسجد كانت السبايا تحبس فيها
فمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هلك الوالد وغاب الوافد فامنن
علي من الله عليك قال ومن وافدك قالت عدي ابن حاتم قال الفار من الله ورسوله
فمن عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكساها وأعطاها نفقة فلما قدمت على أخيها
طفقت تحجب ظلمه عليه وتلومه أن تركها خلفه وتلومه أيضا على تخلفه على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتقدم عدي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكرمه وذهب به إلى بيته
وأخبره بأشياء فيما يستقبل من الزمان ولم يرو البخاري في ترجمة وفد طي غير حديث واحد
وهو ما رواه بسنده عن عدي ابن حاتم قال أتينا عمر في وفد فجعل يدعو رجلا رجلا يسميهم
فقلت أما تعرفني يا أمير المؤمنين قال بلى أسلمت إذ كفروا وأقبلت إذ أدبروا ووفيت إذ غدروا
وعرفت إذ أنكروا فقال عدي فلا أبالي إذا وفي رواية مسلم أن أول صدقة بيضت وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوه أصحابه صدقة طي حيث جي بها إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومن شر الوفود وفادة عامر ابن الطفيل وأربد ابن قيس وكانا تماليا على [illegible]
برسول الله صلى الله عليه وسلم فلما منعهما الله من ذلك ولم يجبهما النبي صلى الله عليه وآله
وسلم إلى ما سألا قال عامر لأملأنها عليك خيلا ورجالا ولأربطن بكل نخلة فرسا فجعل أسيد
ابن حضير يضرب في رؤسهما ويقول اخرجا أيها الهجرسان فقال له عامر من أنت فقال أسيد
ابن حضير فقال أحضير ابن سماك قال نعم قال أبوك كان خيرا منك قال بل أنا خير منك ومن
أبي يعني بالإسلام وقد سبق شيء من ذلك وخبر ميتتهما في ذكر بير معونة والله أعلم ثم
قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد اليمن أرسالا وفيهم قال النبي صلى الله عليه
وسلم أتاكم أهل اليمن هم ألين قلوبا وأرق أفئدة الإيمان يمان والحكمة يمانية ومنهم
فروة ابن مسيك المرادي اليمني ولما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له هل ساءك
ما أصاب قومك يوم الردم وهو يوم كان لهمدان على مراد قال يا رسول الله من ذا يصيب قومه
مثل ما أصاب قومي يوم الردم لا يسوءه ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أن ذلكم لم يزد
قومك في الإسلام إلا خيرا واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على مراد وزبيد ومذحج
كلها وبعث معه خالد ابن سعيد ابن العاص على الصدقة فأقام عنده حتى توفي النبي صلى

الله عليه

له مشهد عند باب صنعاء الشرقي يسمى باب شعوب خارج السور

116

الله عليه وسلم ومن قول فروة ابن مسيك في يوم الردم

فإن نغلب فغلابون قدما ... وإن نغلب فغير مغلبينا
وإن طبنا جبن ولكن ... منايانا ودولة آخرينا
كذاك الدهر دولته سجال ... تكر صروفه حينا فحينا

ومنهم عمرو ابن معدي كرب الزبيدي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم وبايع
ثم ارتد زمن الردة ومنهم صرد ابن عبد الله الأزدي قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ثم سار على أهل جرش فحاصرهم قريبا من شهر ثم انصرف عنهم راجعا فتبعوه فكر عليهم
فقتلهم قتلا شديدا وكان رجلان منهم بالمدينة فنعى إليهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قومهما في ذلك الحين فسألاه أن يدعو الله لهم فقال اللهم ارفع عنهم ثم قدم وفد جرش
بعد ذلك فأسلموا وحمى لهم النبي صلى الله عليه وسلم حمى حول قريتهم والله أعلم
ومنهم وفد كندة وهم ثمانون أو ستون راكبا عليهم الأشعث ابن قيس فدخلوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده وقد رجلوا جممهم وتكحلوا ولبسوا جباب الحبرات
مكففة بالحرير فقال لهم ألم تسلموا قالوا بلى قال فما بال هذا الحرير فنزعوه ثم قال الأشعث
يا رسول الله نحن بنو آكل المرار وأنت ابن آكل المرار فضحك رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال ناسبوا بهذا النسب ربيعة ابن الحرث والعباس ابن عبد
المطلب وكانا تاجرين فكانا إذا سارا في أرض العرب فسئلا ممن أنتما قالا نحن بنو
آكل المرار ليتعززا بذلك في العرب لأن بني آكل المرار من كندة كانوا ملوكا ثم قال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفو أمنا ولا ننتفي
من أبينا **ومنهم وفد همدان** فيهم مالك ابن نمط ذو المشعار وافوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم مرجعه من تبوك عليهم الحبرات والعمائم العدنية على المهرية
والأرحبية وهم يرتجزون همدان خير سوقة وأقيال ليس لها في العالمين أمثال
محلها الهضب ومنها الأبطال لها إطابات بها وآكال إليك جاوزن سواد الريف
في هبوات الصيف والخريف مخطمات بالحبال الليف ثم مالك ابن نمط يا رسول الله
نصية من همدان من كل حاضر وباد أتوك على قلاص نواج متصلة بحبال الإسلام
لا تأخذهم في الله لومة لائم من مخلاف خارف ويام وشاكر أهل السود والقود أجابوا
دعوة الرسول عهدهم لا ينقض ما أقامت لعلع وما جرى اليعفور بصلع فكتب لهم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)